خواطر

استكنان رُوح..

مجموعة مؤلفين

دار ياقوت
للنشر والتوزيع الإلكتروني

استكنان روح

مجموعة مؤلفين

اسم الكتاب: استكنان روح
اسم الكاتب: مجموعة مؤلفين
منسق الكتاب : فاطمة محمد "ياقوت"
مصحح الكتاب : فاطمة محمد "ياقوت"
مصمم الغلاف: افنان رمزي
الناشر: دار ياقوت للنشر والتوزيع الإلكتروني
التواصل: 01555191983

https://www.facebook.com/profile.php?id=61558744370898

المؤلفين:-

المؤلفة: فاطمة محمد مصري"ياقوت"
المؤلفة: إيمان مؤمن "إيمو"
المؤلفة: ولاء ناجح
المؤلفة:منة الله أشرف
المؤلفة: سلمى سيد
المؤلفة: ندى أنعم
المؤلفة:حبيبة ضياء الدين ||عاشقة الظلام.
المؤلفة: هند زيات" كاتبة الجيل الذهبي"
المؤلفة: امنية جمال
المؤلفة: أروى القوطاري

أشعر بالانتصار على العالم بأسره عندما أصبحت بجواري. أحب كثيرًا عينيك، وأحب أيضًا كل جزء منك. أعشق التمشي معك في منتصف الليل، حيث أشعر أنني أحقق أجمل ما كنت أحلم به. أنت بجواري وليلة شتوية ونحن تحت ظلام الليل نسير، وحبنا ينير لنا الطريق.

قد تكون لدينا وعودنا وعهودنا، لكنني لا أريد شيئًا سوى أن أكون بجوارك فقط ونكمل مسيرتنا. أحبك لأنك كل ما هو جميل.

للكاتبة فاطمة محمد المصري - "ياقوت"

حينما تتوقف روحي عن عشق روحك، سيتوقف قلمي عن عشق الحروف وتقبيل الورق. في يدي الواحدة خمسة أصابع أراها متساوية جميعها بالخشوع حينما تلامس يديك. ضاع عمري مرتين، مرة قبل أن ألقاك، والثانية عندما لم أعد ألقاك. فلو نظر نيوتن في عينيــك، لعرف أنه ليس للجاذبية قانون عندما يتوقف الزمن وينفصل العالم عن الوجود. فأنت كل الوجود.

للكاتبة فاطمة محمد مصري "ياقوت"

أشتاق للنظر إلى عينيك كثيرًا، رغم أن نظرتيهما لا تغادر جفوني.

لـ فاطمة محمد مصري "ياقوت"

التراكمات صنعت مني شخصًا غاضبًا، غاضبًا على أتفه الأسباب.

فاطمة محمد "ياقوت"

أخبرهم أنكَ ملكي

أخبرهم أنكَ ملكي، لقد أرهقتني الغيرة. لا أستطيع أن أراكَ تبتسمُ لغيري، إنك تقتلني بسكينٍ بارد، ولا أستطيع أن أراهم يلتصقونَ بكَ ولا أفعل شيئًا. أعلم أن هذا جنونًا مني، لكن ليس كـ جنون قلبي بكَ، وهَوَسَ عقلي بكَ. إنني مريضةٌ وأنت دائي، وأيضًا دوائي. العالمُ من حولي يعلمونَ جيدًا مدى حبي لكَ وغيرتي عليكَ، ومع ذلك يتَمَسَحونَ بكَ كالقطط؛ لإشعالي، وأنا كـ النارِ إن أُشْعِلْتُ لا أُطْفِئْ إلا بإذاقتِهم من لهيبِ ناري، يا دائي، ودوائي.

بقلم الكاتبة إيمان مؤمن

ماذا أرتدي من كل هذه الأقنعة؟

ماذا أرتدي من كل هذه الأقنعة؟! أحتارُ بينهم، وجهٌ بشوشٌ أم وجهٌ بارِدُ؟ وجهٌ غضوبٌ أم وجهٌ هادئُ؟ وجهٌ سعيدٌ أم وجهٌ نكدُ؟ وجهٌ نقيٌّ أم وجهٌ حاقدُ؟ إنني واللهِ أحتارُ بينهما؛ فماذا عن متعددين الأقنعة، المرتدين عِدةً فوق بعضها؟ أما ملّوا؟ أم للخبثِ هم احتلوا؟ ولمشاعرنا ما اهتموا، يُمثِّلون أنهم يُكِنّون الحب لنا، ونحن نعلمُ نواياهم، لكننا لا نُبالي. فهل من الصحيح أن نعُضّ كلبًا عضّنا؟ أم نتجاهل ونبتعد؟

بقلم الكاتبة إيمان مؤمن

لم نتعافى أبدًا

لم نتعافى أبدًا. لقد أُجبرنا على تخطي كل شيء؛ لنعيش. تخطينا الحزن والجرح، تخطينا الإساءة والانتقاد والحقد، تخطينا الحديث من الخلف مع أنه أصبح في الوجه وصريح، تخطينا الطعن في الظهر، حتى حياتنا نحاول تخطيها؛ لنرتاح. وما زلنا نتخطى كل شيء، فلا يوجد شيءٌ مريح في هذه الحياة، كل شيء بات مؤلمًا وجريحًا، ونحن نريد فقط أن ننعم بذهنٍ صافي، وقلبٍ سليم، وكأنه مولودٌ من جديد. نريد النعيم لساعة فقط، يا الله، فيا الله ابعد عنا خلقك المسيئين، الجارحين الحاقدين؛ لنعيش سالمين وغانمين. يا عجباه نبحثُ عن راحة البال في الدنيا! أما نعلم أن راحة البال ليست من مقتنيات الدنيا، إنها من مقتنيات الآخرة، ويا لَحظهِ السعيد من سينعم بها، ويتذوّقُ لذّتها ولذّة جنة مالكها (الله الواحد القهار).

بقلم الكاتبة إيمان مؤمن

تُمطرني عينيها بالرصاص

تُمطرني عينيها بالرصاصِ، وليسَّ من حقي الصراخِ؛ لأنني أودُ ذلك. أودُ تذوق شهد عينيها ولو كان رصاصًا، ولا يهمني الخسارة؛ فالخسارة منها مكسبٌ لي، وبُعدها عني خسارةٌ لي. أدامها الله لقلبي حبيبةُ العينِ والرُّوحِ والقلبِ؛ فبدونها القلبُ محتارٌ ومستاء، وبقربها القلبُ مسرورٌ وفرحان. أتمنى أن لا يكون للبيْن مكانٌ بيننا في يومٍ من الأيام؛ حتى لا يمرض القلب مني ويحتار. أودُ القربَ منكِ بكل الأحيان، حتى ولو كان قربكِ رصاصًا ودمارًا.

بقلم الكاتبة إيمان مؤمن

انظر إلى عَيناي

انظر إلى عَيناي، أدليلًا آخر تُريد؟ أم أنك تكتفي بحبي وسعيد؟ أتعلمُ يا حبيب العين أن أوردة قلبي تتراقص فرحًا عند اقترابك منها؟ وتعلمُ أيضًا أنني أغرقُ في بحر عينيك حتى وأنت بعيدٌ عن عيني؟ نعم أغرقُ بها ولا تنقذني سوى شفتاك. إن قلبي لقلبك هيمانٌ وحيران، ولا يريد فرقاك ثانيةً؛ حتى لا يذوب، مع أنه ذائبٌ بحضورك. فما بالك بفرقاك؟ إن قلبي لقلبك شقيٌّ ولا يتوب، ولا يخشى الغرق به، بل يغوصُ بأعماقه، ويتلذذُ بمستجداته. دعنا نتركهم يا عزيزي يومًا كاملًا، ونرى ماذا سيحدث؟ مع العلم أن بينهم اتصالًا ولا يُقطع، لكنه من بعيد. دعنا نقرِّب الاتصال؛ لنرى ما الجديد.

بقلم الكاتبة إيمان مؤمن

ونفسي أنا سيُدها

وقعتُ تحت سَطوة الحُزن، فلم أجد سوا نفسي أهرب مِني إليّها، فأتقنت فنُّ الإختزال، وأدركت أن نفسي فقط أنا سيُدها.

أروى محسن أحمد القوطاري

صاحب الظِل الطويل

عزيزي صاحب الظِل الطويل، كيف حالك؟ أما بعد... أود إخبارك آسفة، بأنه مُنذ رحلت والحياة لم تعد متوهجة، بل أصبحت كالديجور، وكأننا نمكث في غياهيب الأدغال، حتى أصبح كلٌ منا بحاجة إلى صاحب ظِل طويل كأنت، ينتشل البائس من قعر بأسه. فَهلّا عُدت من جديد؟ ووزعت نفسك على قارعة الطريق!

أروى محسن أحمد القوطاري

درع النضج

أن تقدر ماهيتك، وتتنازل عن الرغبة في شرح نفسك للعالم، أن تترفع عن كل ما لا يستحق كَينونتك، وتُكللها بتاج الوِقار، ذلك يعني أنك تقوقعت بدرع النضج، وأرتقيت في مَدارِجه.

أروى محسن أحمد القوطاري

أُحِبُكَ

أيا رَجُلي! حينما قُلت لكَ أحبك لم تكُن هذهِ الكلمةُ مُجردَ لفظٍ يخرج من ثنايا الشفاهِ فقط! فأحبك يعني أنك وطني، أحبك يعني أنك تملكتني، تعني أنني أجدك في كُل شيء، وأنك تُلازمني كروحٍ تسكُن روحي. أحبُّكَ أي أنني أراك في كل الوجوه، وأعشق الوقت المليء بك، أحبك لأنك الطمأنينة والآمان، لأنك الكتف الذي يسندني حين أميلُ إليه، لأنك بطلي وشريك نجاحاتي وملاذي الذي ألجأ إليه كلما عصفت بي الأيام... أحبك لأنك الكمال في عيني وقلبي. أنا أحبُّكَ وكأنه ليس بهذا الوجودِ إلاكَ.

أروى محسن أحمد القوطاري

ذات المُعجزات

كثيرةٌ هي جدًا، ليست عادية، كشمسٍ إن غابت حلَّ الديجور وأظلمت، كغيمة تروي الأرض من بعد أن زارها الظمأ، يُطلق عليها ذاتُ المُعجزات. وقيل أن من إحدى مُعجزاتها أنها تُحلِق بلا جناحين، تِلك هي التي لا يقف خلفها أحدٌ سوى ظِلها.

أروى محسن أحمد القوطاري

خيبتي فيك

توقفت عن سرد كلماتي حين شعرت بثقلي عليك. حينها غصت في بحور ظلامي هروبًا منك، وأيقنت في وحدتي أنني غريب عنك رغم طيلة السنين التي عرفتك بها. غارق في دهشتي بين إداركي وغربتي فيك، لا أدري إن كنت قريبًا أو بعيدًا كل البعد عن قلبك. تؤلمني الذكرى حين تحط صورتك في المخيلة، وتوجعني سنين الوهم التي أحببتك بها. أعود مهزومًا من حرب كنت أنا القاتل فيها، فلا تشفيني ضمادات الزمن، ولا دوائي كان في نسيانك.

أمنية جمال

الصديق

كن لي صديقًا تهواه الأنفس، لا يستبدلني بشخص آخر، يطمئن معه قلبي وتسكن إليه الروح. فأنت الذي وهبت لك كل ما كان جميلاً داخلي واصطنعت فيك خير الرفيق ورسمت لنا خير الطريق. فلا تفقدني أملًا كان كنور شمس أضاء عتمة كهف لم يمسسه الضوء منذ زمن، ولا تتركني وحيدًا في وطن لا أنتمي إليه. أحمل غربتي على كتف شاق من مرارة السبل، وأسير به بلا وجهة أو دليل.

أمنية جمال

رحيل

شاق قلبي بعد رحيلك، وتمزق كلما أدركت أنك لا تبالي. أجمع شتات ما تبقى مني، وأجمع ما بعثرته إرضاءً لك. أعود محملاً بخيبتي فيك، وأذرف عليك بحرًا من الدموع. وليتك كنت جديرًا بما قدمته لك، فما كان جُرمي سوى حب وهبته لمن لا يستحقه، وحلم بنيت عليه دارنا، ثم صحوت على فراق أخذ مني ما أخذ ورحل. هممت أن أشرح لك خطيئتي وأستعيدك لقلبي، ولكنك كنت قاسيًا، رفضت كل عذر لي كما رفضت حبي وبقيت كاليتيم في تيهة الحياة بلا سكن ومأوى. لا تحسب أنني أكتب لك من حزني على شقاقنا، ولكنني أضمد جروحي التي كنت سببًا بها وأطهر سمًا كان عالقًا بأوردتي. فقد باتت الروح في ألم كلما يذكرك أحدهم.

أمنية جمال

غربة

مررت بجوار الديار التي كانت تحتويني يومًا، فشعرت بفراغ هائل يجتاح داخلي وذكريات فائضة تمر أمام ناظري. وأسئلة لا مجال للإجابة عليها. ولكن في نهاية الأمر اكتشفت أن الحزن كان على الأشخاص لا المكان. كان على الذين غادرونا دون وداع، فبكيت لقلة حيلتي في جمع ما كنت أحمله بين طيات دفتر مذكراتي. أدركت غربتي في موطني، والآن أسير في طريق يشبهني ولكنه لا يحملني. وأعود من حيث أتيت فلا الوطن وطني ولا الرفاق رفاقي.

أمنية جمال

أيها الراحل عني

بيني وبينك بُعد وبُعد وأميال تفصل بيننا. لست أدري كيف زاد الفراق بُعدًا بين قلوبنا، ولكن جف الفؤاد بعد جفاف الأشواق. أعلم أن ليس لك من الأمر شيئًا، ولكن يشهد الله أن الفؤاد لم يهن عليه البُعد والهجران بعد لقاء وأشواق. ولكن يبدو أن أقدارنا لن تجتمع يومًا حتى تجتمع معها أرواحنا. ففي هذه الحياة نمر بأشخاص مرور العابرين، ولكنهم يبقون خالدين رغم لمام اللقاء.

أمنية جمال

سَكني

السلام الداخلي والكينونة اللامرئية، هدوئي بعد يوم شاق ما ظننته سينتهي؛ لأعود مغمضة العينين. أريد أن أنام وأرتاح وأبحث عن ذلك الجزء الناقص مني. لا الكلام يفي، ولا الإحساس نفس الإحساس أن أعود محملةً بكل ما مررت به؛ أنام وتهدأ روحي. في مكان ما توجد الراحة التي كنت أصبو إليها، راحة ما فتئت أن تزورني في مثل هذه الأوقات. والآن تصبحوا على خير، حان موعد نومي وراحتي. فإني لا أريد أن أستيقظ وجزء مني مازال يريد الراحة، أن أنتشل من رحم الهدوء إلى رحم الضياع. فأطفئوا الأنوار وسلام على أرواحكم.

هند زيات

أما بعد

كان يومي عاديًا، متميزًا، غلبه بعض الحزن على حادثة مرت، حديث مطول، صراع نفسي محاولة لاسترجاع ما تبقى مني. والحنين ليوم سينسيني مرارة كأس القهوة في يدي، ذلك الاقتباس العنيف، ومشاهدة الدماء، رائحة المسك، وتلك العيون الدامعة، حشرجة الصوت والتربص. أخاف عليهم، أواسي بالكلمات ولا أنسى الدعاء. هكذا كان يومي، وغالبًا ما يكون في انتظاري حدث مطور، حديث النشأة، يعطي رونقًا ليومي. ألتفت إلى كتبي، أبتسم وأهمس لهم بأني سأجلب فردًا جديدًا ما إن تتوفر لي النقود. تغفو عيني ويبقى خيالي سارحًا، في ما كان، وما سيكون وما هو كائن. أفوض أمري إلى الله وأبيت مغمضة العينين، سارحة البال.

هند زيات

في الركن أنزوي

حتى الأفكار هجرتني وتطايرت من أمامي. وكأني مرهونة بالبقاء في سردابي. أناجي وحدتي بدون أقوال، أشياء تغيرت وسارت، وأنا لا أزال واقفة ألوح بيدي لقطار اخترق عتمة الظلام راحلًا تاركًا إياي. في الغد أفكر، أفتقد من بالأمس كانوا معي. في لحظة تواروا أمامي. أمِلتُ أن أراهم معي وبجانبي، أشكي لهم ما أصاب خافقي؛ لأجد الخناجر في أيديهم تفتك بي. أحاول النسيان والتأقلم مع مصيري، لكن الذكريات غدت صعبة الفراق تربطني، تشتت تفكيري وتحتلني كلي. لأبقى عالقة في ركن من الذاكرة، أنزوي على نفسي خائفة من المضي قدمًا، لا الجراح تنامت، ولا سبيل للخلاص. فكل الأشياء تتلاشى حين يؤذيك الذي تخاف عليه من الأذى.

هند زيات

متنفس مهجتي

أكتب لأتلذذ، وأنسى الواقع، ولأبقى قوية. كلمات مسطورة أنسجها في خيالي، أحررها على أوراقي مثل ترانيم حياتي؛ لتحرر قلبي من قيوده، تداويه من لوعاته، وتمسح على ندوبه الغائرة. تسحبه من مستنقع الديجور الذي لطالما أضنته. أتفنن في اختيار أحرفي وكلماتي، أسردها لأناجي فيها خالقي، أشكو له احتياجي وضعفي. ومع كل كلمة أكتبها، أشعر أن روحي تتخلص من قيودها، تتوارى عن السقر الناشب في أيسرها. ألجأ إلى الكتابة للخلاص من مكبوتات قلبي وعقلي، يكون هجائي هو سلاحي، موطني الذي يحميني ويخرجني من دوائر الكتمان. إنها خلاص لروحي، أو بالأحرى هي أكسجين حياتي، وهي التي تخرجني من يباب أفكاري.

لـ هند زيات

سطرٌ أضيف

وما النهاية سوى بداية جديدة، غالبًا ما تكون البدايات القوية تلك التي تولد من رحم نهاية مؤلمة. أن تشعر بالضعف، أن يتسلل الخوف إلى قلبك، ويأتيك ذلك الإحساس بأن روحك تسلب، مهلًا، إنها النهاية. أين أنا؟ ماذا يحدث؟ صمت دفين، كلام كثير. أحاول ترك أثر قبل أن أرحل، أن تزهر زهرتي بعد فنائي، أن ألتصق بالعالم بطريقة أخرى، وأن تبقى روحي سارحة. نهاية موجعة لي، تظهر أنها الفصل الأخير من روايتي، رواية انتهت، سطرت كلمات الوداع، خُتمت بالدموع والشوق لما مضى. وهج أضاء، روح ولدت، وفصل جديد أضيف، حياة أخرى وبطريقة أخرى.

لـ هند زيات

وحيدة وسجينة

وحيدة وسجينة داخل أفكاري، أشعر بأنني كائن محاصر في عالم منفصل. أفكاري تتشابك وتلازم عقلي، وتصنع زنزانات لا يمكنني الخروج منها. الوحدة تلتصق بي كالظل، وأنا عالقة في خيالي المظلم، لا أعرف كيف أخرج من هذا السجن. أصرخ بأعلى صوت ولا أحد يسمعني، أنهار كثيرًا من داخلي، أشعر بأنني ميتة وأنا على قيد الحياة.

ولاء ناجح عبدالفضيل

ثم ماذا

أنظر إلى السماء، في عيون مليئة بالحنين والشوق. كانت الطيور تحلق في السماء بألوانها الزاهية، وكانت أوراق الأشجار تتلألأ تحت أشعة الشمس، وكان الجو مليئًا بالهدوء والراحة. كانت أفكاري تتجول بين ذكرياتي وأحلامي، أتأمل مستقبلي وأتساءل ماذا يخبئ لي الزمن. هل ستتحقق أحلامي، وأستطيع الطيران مثل تلك الطيور بحرية؟ ومع كل تفكير، أشعر بالهدوء والسلام يملىء قلبي. هل سأحقق حلمي؟ وفجأة يغمرني شعور بالأمل والإيمان بالله أن أحلامي ستتحقق يومًا ما، وسأحلق كطائر حر في سماء الحرية.

ولاء ناجح عبدالفضيل

الصعوبة في تجاهل شخص

أشعر دائمًا بالصعوبة عندما يتعين عليّ تجاهل شخص كان يعني العالم بالنسبة لي، أو عندما أفقد شخصًا كان يشكل كل شيء بالنسبة لي. في تلك اللحظات، أجد نفسي أفعَل أشياء لا أرغب في فعلها، ويكون شعوري وتعبيري خارجين عن سيطرتي. قد يحدث أيضًا أن يخونني أقرب الأصدقاء وأنا أتعرض للخداع. إنه شعور صعب للغاية، ولكن الظروف تجبرنا على تحمُّل كل ذلك. في تلك الأوقات، نقوم بأفعال بلا إرادتنا، بلا وعي. أوصيك بعدم التسرع في اتخاذ قرارات، فقد تقوم بشيء ستندم عليه طوال حياتك.

ولاء ناجح عبدالفضيل

ألم الصمد

أضيع وأنهار من داخلي، إن ألم الصمد يؤذيني وعيني تنزلق بالبكاء رغماً عني. أهذا لأنني أصمد كثيرًا من داخلي؟ لا أعرف ما بي، ولكني أنهار من الداخل. لا أعرف كيف أصف ما أشعر به، ولكن في القلب عتاب، والرأس مشتت. تشتت من الذكريات التي حدثت معي ونار الألم التي كانت تروّج لقلبي. تذكرت أن قلبي يبكي، نعم، إنه يبكي؛ بل إنه صمد حتى أشفقت عليه عيناه.

ولاء ناجح عبدالفضيل

اشتاق للماضي

أشتاق للماضي كثيرًا، لكن الآن سأزيح كل ذكريات الماضي بحب وود، وأترك كل الجحيم الذي كنت أعيش فيه. سأذهب لأرى نفسي بكل حب، وسأظل حاضرة لتحقيق أحلامي التي انطفأت في الماضي. الآن أسعى لتحقيق السلام الداخلي لنفسي، وأبحث عن السعادة الحقيقية. قد يكون الطريق طويلًا ومليئًا بالتحديات، لكنني مستعدة لمواجهة كل ذلك.

ولاء ناجح عبدالفضيل

خداع النفس

يوجد الكثير من أنواع الخداع، وأخطر أنواع الخداع هو خداع النفس. فالشخص الذي يخدع نفسه يحمل وجهين، ويعتبر من المنافقين. أسوأ ما في الأمر هو أن هذا الشخص يحمل وجهًا أو قناعًا مزيفًا. فهو لا يملك أي ثقة بنفسه، ويشعر بحب الأنانية. عندما يرتدي القناع المزيف ويظهر الوجه الكريم، يكون هذا خداعًا للنفس. كيف لك أن تخدع شخصًا أو صديقًا أحبك بصدق، وكان يعاملك بأجمل المعاملات؟ أين قلبك وأنت تخدع هذا الشخص البريء؟ أين قلبك وأنت تفعل كل ذلك؟

منة الله أشرف

فمتى اللقاء

فمتى اللقاء وكم يطول تساؤلي؟ هل في الحياة بقايا لأراكِ؟ يا صديق الروح، أين أنت؟ وهل تتذكرني وتذكر أيامنا معًا؟ متى يرجع اللقاء بيننا؟ لقد طال ليلي في السؤال عنك، لكني لا أعرف الجواب. لا أعرف إذا كنا سنلتقي مرة أخرى. أين أنت؟ أريد رؤيتك مرة أخرى. وعند لقائك، يخفق قلبي بدقاته، ويسرح تفكيري في ذكريات الماضي عندما كنا معًا، ولأول مرة رأيتك بها. فمتى اللقاء حتى نعيد ذكرياتنا؟

منة الله أشرف

إذا ابتسمت

إذا ابتسمتِ، أبدت غروبًا كأنها عوارضُ مزنٍ تستهل وتلمح. محبوبتي الصغيرة، حبيبتي وعشقي الوحيد، لا أريد أن أعرف أو أن أرى أي فتاة غيرك، ولا أريد أحدًا أن يأخذ مكانك في قلبي، لأنه ملكك أنت. لقد اخترقتِ قلبي بحبك، وما زلت لا أرى جمالك وجمال ضحكاتك التي تخترق قلبي من شدة الفرح. قلبي عندما سمع صوت ضحكاتك لأول مرة، وقع في حب سماعها، حتى إنه لا يريد سماع ضحكات غيرك. وعندما تبتسمين ويظهر جمال ضحكاتك ولون أسنانك الذي يتلألأ من كثرة الجمال، تبدين لي كغروب كأنها عوارضُ مزنٍ تستهل وتلمح.

منة الله أشرف

الناس توقد

"الناس توقد في برد الدجى حطبًا، وإن قسى البرد بي أوقدتُ أشواقي."

في برد الشتاء، يكون الجو شديد البرودة، ويحتاج إلى بعض الدفء حتى لا نشعر بالبرودة. أغلب الأشخاص يوقدون حطبًا ليشعروا بالدفء ولا يشعرون بقسوة البرد. وفي بعض الأشخاص، لا يشعرون بقسوة البرد لأنهم يشعرون بدفء الحنان والأشواق التي كانوا يخفونها في قلوبهم. هذا الشعور هو الملجأ والدفء الحقيقي لي. هذا يكفي أن يكون المدفأ الخاص لدي.

منة الله أشرف

أفتقدها كطفل

أفتقدها كطفل ضائع يشتاق لأمه، وكعصفور مقيد ينتظر حريته، وكأكسجين يتمنى الإفراج عنه.

لقد افتقدتك وافتقدت الكثير من الحنان. كنتِ لي الكثير من المشاعر الجميلة التي تعبر عن الحب. افتقدت كثيرًا حبك لي وصوت ضحكاتك الذي يعتبر الصوت المفضل لدي. لقد كان فراقك قاسيًا على قلبي، الذي تعلق بكِ في غيابك، وأصبحت الدنيا صامتة بدونك. لست قادرًا على الشعور بالسعادة وأنتِ لست بجانبي. أين أنتِ؟ ولماذا تركتني وحدي؟ لم أعتد على غيابك، وقلبي مليء بالشوق لكِ. قلبي يناديكِ بدقاته: أين أنتِ؟ ويقول: أين أنتِ؟ لقد اشتقت لرؤية ضحكاتك ومرحك، والنظر في عينيك. كنت أنسى همومي وأحزاني عند النظر إليك، وبنظرة منكِ تمحين كل همومي. فأين أنتِ؟ وقلبي وعقلي يقولان لكِ: ارجعي، فنحن لسنا قادرين على تحمل غيابك. عقلي يفكر بكِ ليلاً ونهارًا، ولا يمل من التفكير بكِ. لقد اخترقتِ كل تفكيري، وقلبي لا يريد أن يدق أو يحب غيرك، فهو يقول إنه ملكك أنتِ.

منة الله أشرف

أُرهقت

وماذا عن قلب وعقل أرهقتهما الحياة؟

لأجبت: وَلَيتَ خَيالاً مِنكِ يا عَبلَ طارِق، يَرى فَيضَ جَفني بِالدُموعِ السَواكِبِ. فلا أحد يرى تِلك الدموع، فماذا... ظلي يراها؟ نعم، لقد رأتها ظلي ولم أراها أنا! لقد بَكيتُ حزنًا على فراقي منك، كنت أشُك في أنك لا تُحبني، نعم، لقد أصبت، كان هذا يُدعى الحب المشروط... الحب من طرفٍ واحد يا سادة. لم يَشعر بي أحدٌ مِن قبل، كنت أنا وحدي من يبكي هنا، كنت أنا وحدي من يصرخ هنا، فيا حسرتي على نفسي! يا أسفي على حُبي لك! لو كان لدي أمنية وحيدة؛ فهي أن لا أحبك، ياليتك تتركني وشأني... ولكنك تركتني بالفعل، ولكن ما زلتُ أحبك، لا أستطيع الصراخ، لا أستطيع البكاء، لا أستطيع التحدث، لا أستطيع النوم، يا ليتني كنت نسيًا منسيًا! ماذا أنتظر من الحياة، بينما لا أجد شيئًا أفعله؟ لماذا لا يُمكنني قتل نفسي؟ لم يبقَ على شيء بعد، ولكن ماذا إن عاد مُعتذرًا؟ هل سأستمعُ لقريني وأعود له؟ أم أتجاهل قريني وأستمع لعقلي؟ أعتقد سأستمع لعقلي؛ لأنه قد تركني وحيدة، وسأبقى وحيدة، حتى إذا عقد قلبي وقريني اتفاقًا أن أوافق، لن أوافق، حتى إذا نزفتُ دمي، حتى إذا فاض الدمُ من رأسي حُزنًا عليه لن أعود. فيا مرحبًا بكَ أيها الاكتئاب، لقد عادت مريضتك المفضلة.

لـ حبيبة ضياء الدين || عاشقة الظلام.

وداعًا

مرحبًا، ثم؟

أحبك.

ثم؟

وداعًا.

لماذا؟

إلى اللقاء.

هكذا العالم، وهكذا ما حدث معي أيضًا، لقد تركتني وأنا في أشد الاحتياج إليك بعدما تعلقتُ بك.

حينما قررنا أن لا تتركني وحدي، ولكن تجري سفينتي تضادّ الرياح.

فأنا المهيمن وليس الشراع، نعم أنا المهيمن ذو القلب الضعيف، لا أستطيع التحمل بعد، أُرهقت، أتمنى البكاء، أتمنى الصراخ، أتمنى الموت، لا أستطيع التحمل أكثر، أريد الموت، لا أتحمل بعد، كنت لا أحبك فقط، بل كنت أعشقك، واقعة بغرامك، لا أتحمل ألم الفراق، لا لا أستطيع، أخبروني أن هذا كابوس لا مفر منه، أيقظوني، لا أستطيع التحمل، لقد تمزق قلبي، كنت أعشقك بشدة، أرجو ألا تُغادر وتتركني لعقلي، فحينها سوف أمسك السكين وأفعلها، فقلبي ينزف دمًا، أوردتي لا يصل إليها الدم، شرايني تكاد تنفجر، أرجوك لا تتركني.

حبيبة ضياء الدين || عاشقة الظلام

ماذا عني؟

تركتني وأنا في أشد الاحتياج إليك، حيثُ الديجور، والقيظ، نعم، لقد أُصبت، أنت تعلم، لا يُمكن ديجور دون ودق! أحسنتَ الاختيار، أهنئك، تركتني حيث الحيف أنا وخوفي، تركتني لعقلي! لم أكن أتوقع أنك تحيد مني، هل تعلم أن بكَ أكثر صفة أكرهها وهي "الإفك"؟ نعم، أنت كاذب تستطيع التمثيل باحتراف، كنت أتمنى أن نهوى سويًا على الثرى، كنت أتمنى ذلك، كنت في أشد تعلقي بك، لقد كنت في متن قلبي، ولكنك تركتني وحيدة. كنت أتمنى ألا نفترق سويًا، ولكن قد افترقنا حقًا، أشكرك على تمزيق قلبي، وعلى عيني التي فاضت منها الدموع كالنهر، يقول لي البعض أن عيني تلمع، ولكنها متورمة من شدة البكاء، أتمنى يا من كنت عشيقي أن لا تُحب امرأة بقدر الحب الذي أحببتني إياه، وأن لا تكسر أحدًا مرة أخرى. ولكن يظل سؤال في محور عقلي: هل في البلاغة حرف ينصف الوجع؟

لا أعلم، ولكن أتمنى الموت؛ فعندما تركتني وحيدة، تركتني لعقلي. أُصبت بتعجب ثم دهشة، أمسكت السكين وأمام المرآة أنظر إلى وجهي ونفسي، كيف لم أُحافظ على نفسي، لقد أرهقت نفسي، أنا أتمنى الموت، ويا مرحبًا بصديقي المفضل الذي سوف يساعدني على ذلك، أهلاً بك عزيزي "الاكتئاب".

حبيبة ضياء الدين || عاشقة الظلام.

أنا وفنجان القهوة مع بعض الذكريات

ها أنا في غرفتي أتأمل في فنجان القهوة الخاص بي، أرى أنه فاتح بعض الشيء، ويملؤه أقسى درجات اللون البني.

أتذكر عندما خُذلت من قِبل صديقتي، تذكرت: *قليلٌ من يدوم على الوداد*

فلا تحفل بقربٍ أو بعاد، لا أحفل، ولكن لقد كُسرت حقًا، كيف لها أن تتركني؟ أخبرني أخي من قبل أن الخاسر من تركني، لا أعترف بمقولته، ربما كان يُخبرني ليخفف عن أعباء قلبي، أعتقد أن الرابح من تركني؟ لا أعلم، ولكنني أحببتُها بصدق، ليتني استمعت لتحذيراتهم! لقد حذروني من قبل، أريد أن أنهض لأكسر ذلك الفنجان، لكن لا أستطيع؛ فأنا أحب القهوة. كنت أتمنى أن تكوني أختي للأبد، ولكن بعد خيانتك لي، فلا أستطيع التمني تلك الأمنية؛ لأن لا يوجد شقيقة تسخر من قدر أختها. لا شأن لنا لماذا لم يكن لي أخت؟! تلك الجملة تسحقني، تفيض الدموع من عيني كلما أتذكر ذكرياتنا سويًا، عندما كنا نتحدث عن مستقبلنا، عندما كنت أتذكر أنك قلت لي:

أنا أختك وسأظل أختك، حتى لو لم نكن من نفس الرحم.

كيف صدقتكِ؟

أرهقتني الحياة، أرهقني التفكير، أرهقتني من كانت تُدعى صديقتي المقربة.

حبيبة ضياء الدين || عاشقة الظلام

صراع بين قلبي وعقلي

بعقلٍ بائس أرهقته الحياة، ذهبت إلى ملجأ قلبي.
نعم، إنه ملجأ قلبي، عيني تفيض من الدمع من كثرة الصدمات، بينما يقف عقلي لا يتوقف عن كلامه، يُحدثني:
أتتذكر عندما حذرتك منه؟
أجيب في إنهياري: نعم، نعم أتذكر، ليتني لم أستمع لقلبي، لقد جُرحت عندما صدقت أنها صديقتي، لم تكن ولن تكون صديقتي أبدًا، تلك خائنة! كيف لي بمسامحتها بعدما فعلت؟ نعم، أعلم أنني متسامحة بعض الشيء، ولكن عندما أُكسر، من سيضمّد جروحي؟ ولكنها بدت قاسية معي أكثر من الحياة. نعم، لا أستطيع التحدث مع أحد، لقد أرهقتني تلك الحياة، أفكاري تبدو كالحبال المُعقدة، لا أعلم متى سوف تنفك تلك العقدة، ولكن أعلم أنني أصبحت أقوى من ذي قبل.
أشكركِ، يا من كنتِ صديقتي، جعلتيني مثل الجبل عندما مزقتِ قلبي، أشكركِ حقًا.

حبيبة ضياء الدين || عاشقة الظلام

نفاقٌ وغدر

أنا من سقطت في حفرةٍ كبيرة، أنا من طلبت يد العون وكانت الساعات غفيرة، أنا المناجي في ذلك السرداب، أنا حكاية خذلان سطرتها أنت، إلى من خطّني في جوف الخيبةِ حبيبًا، إلى من وهب لي من الألم ما يجعلني بالوهم غريقًا، ما يجعلني أمرُّ على الديار وكأنني بتُّ غريبًا، إلى من أجّل حُبي، وترك وِدي، وعجّل دفني، إليك أنت يا من تركتني! كانت السُبل مؤدية، كان لديك ما تخرجني به من غياهب الحزن والظلمات، كنت تستطيع دفن مُر الذكريات، أليس أفضل من دفني؟

فضلت دفني وتركي وحيدًا، خائفًا، جريحًا، أستصرخُ في دجى وحدتي وتمر عليّ الأقدار ولست أدري إلى أي ملجأ أذهب، في قلبي كدمات أنت من تسببت بها، في قلبي جراح أنت من آذيتني بها، في قلبي خيبات أنت من تركتها، في قلبي سؤالٌ تحجر في حنجرتي، سؤالٌ لا يُسأل، وكيف للقلب أن يمل، وكيف للروح ألا تحن؟

تمتلك من التخلف عن الوعود من صفات عرقوب، تمتلك من الآلات ما يجعلك تُقيم بداخلي حروبًا وحروبًا، أقول لك، من لا يحتمل صعاب الأيام، من يمضِ في الدرب ناسيًا إلى أين الذهاب، لن يجد في القلب إلا... إلا السراب، إياك والانسحاب.

ندى أنعم | كلاسيكية.

وسط نيران الحروب

في وسط بنود الحروب التي شردتنا، في أيامٍ قتلت كل ما نملك، أجوب أرجاء ذاكرتي، أتذكر العينين فتهيج النيران في فؤادي، حُلم قلبي بالحبيبة قد قُتل، رصاصة في قلب الحبيبة تُرمى، حُلم قلبي باللقاء قد أُخذ، تحت ركام منزل إلى تحت الثرى! تحوّل الحلم الوردي إلى كابوسٍ مخيف، باتت كل أحلامي فيها حكاية عاشقٍ قُتل قلبه وسط الحروب، زخات الرصاص تُسمع، أنين الأطفال صوتًا صاخبًا في المكان، لم تترك الحرب قلبًا إلا وجعلته فتات، لم تترك منزلًا إلا وجعلته ردم، لم تترك أمًا إلا جعلتها ثكلى، تتوقد النار في صدري، بذار الحب التي كانت بداخله تريد سقياها، تبحث في كل مكانٍ من بين الركام عن بقاياها، بين حربٍ وحب تفجيرٌ ورصاص، بين قلبٍ وقلب جروحٌ شتى والجروح قصاص، لا ليس الرأسُ بالرأس، هذه حرب أخذت قلبي وحلمي الوردي، أخذت جناحي والهوى، قد مضى عمري بالتمني دون لقياها، لا غفران لتلك الحروب!

لا غفران لحروب جعلتني أقص لنفسي أحداثًا لن تحدث، لا غفران لكم أنتم أخذتم كل ما نملك! والله كل ما نملك، قلب بالحُب تعلّق، جاءت الحرب فأخذت الأرض والسّلام والحبيبة؛ فتمزق! تمزق.

ندى أنعم | كلاسيكية

سجينٌ بداخلي

رحل الجميع عني، ادعيت ثبات قلبي وعقلي، زهرة عمري ذبلت، قوتي وهنَت، أحلامي تشتت، أنا العجوز الهزيل، أنا ذلك القلب العليل، أنا الذي أخذوا قوتي ودفنوا حُلمي، أنا الطفل الشريد والنار المشتعلة، في داخلي طفلٌ حبيسٌ في الزوايا، قُتل كل شيء بداخله وباتت أحلامه شظايا، أنا ركنٌ حبيسٌ في الزوايا، أتراني نسيت كيف تم صلبي؟
أو ترى الأحزان وصفعات الطفولة تُنسى؟
ها أنا اليوم بعد أن تخلَ الجميع عني في سُبات، ها هي الأشياء تختفي شيئًا فشيئًا ولا يبقَ منها سوى الذكريات، أنا صراعات أزلية ما زالت تُذكر، أنا جناحات تعشق التحليق ما زالت تُبتر، أنا ذلك النص المفقود، وخيبات المواقف، بعد أن قضيت عمري في الترحال، بين السهول والرياح والجبال، كل الكلمات لا تعنيني، لن يُعيد لي الحياة شاعرٌ بما نظم، لن يزول ذلك الألم، ولن تكفي كلمات كاتبٍ لتمحو ألمًا بداخلي سكن.

ندى أنعم | كلاسيكية

وتركتني للتيهِ يأكلني الأسى

وتركتني للتيهِ يأكلني الأسى
ويهُدني شوقي إلى رؤياكا
ورميت قلب الطفل في غسق الدجى
أولم يكن نجمًا يُضيءُ سماكَا؟
أبليتني بالحب ثم تركتني
ونسيت ودًا قد نما بحماكَا
أسقيت قلبي اللطف حتى أثمرَت
أزهارهُ حُبًّا بلطفك ذاكا
ومنحت عيني النور ثم رحلت
عن عيني وقلبي لم يزل يرعاكَا
نقّلتُ قلبي حيث شئتُ من الهوى
لكنّ قلبي لا يريدُ سواكَا حيرى أُفتش عنك في جوف الدجى
وأُسائل الأنسام عن أنباكَا وأنا التي قد قيل عني النرجسيةٌ
كيف لي أن لا أصُدّ قواكَا؟ هل كلما قد قيل عنّي كذبة؟
أم يَكذبُ القلب الذي يهواكَا؟ أتُكذّبَ القلبَ الذي لك قد صفا
وتُصدق النمّام والأفاكا؟ وأنا التي صارعتُ إعصار الهوى
بحثًا على أملٍ إلى لقياكَا.

ندى أنعم | كلاسيكية

هذه هويتي

منذ البداية كانت هذه هويتي، لا هذا ولا ذاك، كنت وفي القلب بكل جوارحي، سألت قلبي مرارًا، لمَ دائمًا بالوحدة يكتفي؟ أنا قلبٌ وحيدٌ يا ابنتي، أو تسألين عني، وحيدة أنا منذ ولادتي، جِراحي بليغة وروحي أسيرة، صاحب خيرٍ وخيرة، بلا صدفة، بلا قبيلة، لا قلب ولا عشيرة، أما علمتِ أنني أُغلقت؟ خيبات تجسدت بداخلي، وستارُ الحزن أُسدل على مسرحية، مسرحية اهتضام بلا حرية، أخذت روحي بعيدًا، حلقت في قريةٍ بعيدة، تروي لي وتروي وحروفي مكللة، صخرة وضعت بصدري، تكبلت أفكاري، هاجت أمواج لغاتي، أأخبركِ عن أسيري؟ أسيرُ أحلامي وقلبي وأفكاري؟ هو طفل صغير لا حضن له ولا احتواء، يريد الأمان، يحتاج السلام والاطمئنان، لا روح بداخله، يعيش بين غياهب الحياة، ينوي القول ولكن لمن؟

إنجازاته فشل، وأحلامه كذبة، يريد أن يبتعد عنه الحزن، يريد أن يروي ويروي، لكن لمن؟

لمن وكلهم عدم! هذه هويتي، هويتي الصمت وشعاري العزلة، لا انتماء، لا حب ولا احتواء، أقدّمها للجميع ولا أجده لنفسي، هذه أنا وهذه هويتي، أنا الغريب بكل ما أوتيتُ من لغتي.

ندى أنعم | كلاسيكية

وأنا هنا، ما زلت أسطر الحروف
عنك، بألوان الشوق التي لا تبهت،
بحروف نقشتها قلبي قبل يدي.
كم أتمنى أن تصلك كلماتي
فتشعر بما أخفيه بين السطور،
أن تلامس نبضات قلبي
وتعرف كم أشتاق إليك.
كتبوا لي قصائد، ظنوا أنني
أكتب عنهم، لكنك وحدك
من تملك هذه الكلمات، هذه
الأشواق، هذه الأحلام.
فلتبقى في ذاكرتي، في كلماتي،
ولتعلم أنك لن تُنسى،
حتى وإن جفت الأحبار،
فالشوق لا ينتهي،
وستبقى دائمًا ملهمي
وأنت الذي أكتب عنه.

سلمى سيد

أحببتكَ فكسرتني

أحببتُكَ والهوى في القلب يعصفُ
فجاءت سهام الحب، قلبي يُنزفُ
كان الظنُّ منكَ دواءً وراحةً
فأصبحتَ لي جرحًا، العليلُ يعزفُ
أبيتُ الليلَ أشكو وجعًا ممزقًا
وحيدًا كطيفٍ في الظلام يرفرفُ
تذكرتُ عهد الحبِّ في البدءِ ناعمًا
وكيف خُدعتُ، والوفاءُ متلفُ
أيا ليْتَني ما عرفتُ قلبكَ يومًا
ولا ذقتُ حبًا صار فيه العذابُ يُطوفُ
رأيتُكَ ملاكًا في الليالي مضيئةً
فإذا بكَ شيطانٌ، والنورُ يختفي
أحببتُكَ حبًا في الأعماق يسكنُ
ولكنكَ بجرحِ الغدرِ قمتَ تُزْهقُ
فليتكَ تعلم كم من الألمِ عانيْتُ
وكيف لقلبي بعدَكَ باتَ يتألمُ
فإن كنتَ تهوى كسري وجعلي
فقد نلتَ مرادكَ وقلبي بات ينطفئُ
أحببتُكَ حبًّا، فكانَ جزائي
سيفُ الخيانةِ، وجرحٌ لا يندملُ

سلمى سيد

أشتقتُ إليك

أأشتقتُ إليكَ والشوقُ ينهشُ
فؤادي الذي بعدَ البعدِ يأنُّ ويهمسُ
أبيتُ الليلَ أعدُّ النجومَ نائحًا
وقلبي في الظلامِ بالذكرى يَغرَسُ
ذكرتُ ليالي الهوى ونحنُ معًا
وكيف كان اللقاءُ بالنورِ يُجَسَّسُ
أيا ليتَ الأزمانَ تعودُ لنا
فأراكَ وألقي قلبي في حضنكَ يُبْسَطُ
لكن الفراقَ صار بيننا جدارًا
وصوتكَ في المسافاتِ يختفي ويطمَسُ
فيا طيفَ الماضي، هل من رجوعٍ؟
أم أنني في الألمِ وإليكَ أُحرَّسُ؟
أأشتقتُ إليكَ والشوقُ قاتلٌ
وأنتَ في البعدِ، وقلبي بكَ ينبضُ ويَحسُّ
أيا ليتني كنتُ نسيمَ الصباحِ
فأصل إليكَ، وأنتَ لي الروحُ والأنفاسُ

سلمى سيد

أأشتقتُ إليكِ

أأشتقتُ إليكِ والشوقُ يعذبُ
وقلبي بعدَ البعدِ من الوجدِ يتعبُ
أبيتُ الليلَ في وحدتي أنوحُ
والنجومُ في السماء تتلاشى وتغربُ
كان الحنينُ إليكِ جمرًا يحرقُ
والفؤادُ بعدَ الوصالِ منكِ يهربُ
ذكرتُ ليالي الهوى ونحنُ نلتقي
كيف كنا بين الأزهار نتسامرُ ونطربُ
أيا ليتَ الأزمانَ تعودُ لنا
فأرى وجهكِ، وقلبي ينبضُ ويُشرقُ
لكن البعدَ بيننا صار سدًّا
وصوتكِ في الآفاقِ بعيدٌ يغيبُ
فيا طيفَ الماضي، هل من رجوعٍ؟
أم أنني إلى الأبد في الألمِ أكتبُ؟
أأشتقتُ إليكِ والشوقُ قاتلٌ
وأنتِ في البعدِ، وقلبي منكِ يقربُ
أيا ليتني كنتُ طيرًا في السماءِ
فأطيرُ إليكِ، وأنتِ لي المأوى والأملُ

سلمى سيد

أحببتُكِ حتى أصبح القلب رهينَ الأوجاع

أحببتُكِ حتى أصبح القلب رهينَ الأوجاعِ
وسهامُ الهوى تركتني بين نارٍ وقِلاعِ
ظننتُكِ دواءً شافيًا لجرحي
فإذا بكِ تصيرين الجرحَ ووجعي
أمضيتُ ليالي أشكو الحزن والأنين
وحيدًا بين الظلمات، كطيرٍ حزين
تذكرتُ أيام الحب وأحلاماً الوردية
وكيف خُدعتُ بالوعدِ والكلماتِ الندية
يا ليتني ما عرفتُ قلبَكِ يومًا
ولا ذقتُ حبًا صار فيه الجراحُ تتراكضُ دومًا
رأيتُكِ ملاكًا في لياليا الحالمة
فإذا بكِ تصيرين شيطانًا والنورُ يتلاشى في عتمة
أحببتُكِ حبًا نقيًا في أعماقي
ولكنكِ بالغدرِ أرديتِ أشواقي
كم تمنيتُ لو تعلمين كم عانيتُ
وكيف لقلبي بعد فراقكِ بات يتلوى ويتألمُ
إذا كنتِ تهوين كسري وجعلي
فقد نلتِ مرادَكِ، وقلبي في الحزن ينطفئُ
أحببتُكِ حبًا صادقًا، فكان جزائي
جرحُ الخيانةِ، وألمٌ لا يندملُ مدى الحياة

سلمى سيد

إنتهى الكتاب ولكن لن تجف أحبارنا

المؤسسة:-
فاطمة محمد "ياقوت"

النائب العام:-
رحمه محمد "أروماندا"

فاطمة محمد"ياقوت"

إيمان مؤمن ، أروى القوطاري ، ولاء ناجح

منة الله أشرف ، سلمي سيد ، ندى أنعم

حبيبة ضياء الدين ، هند زيات ، أمنية جمال

Afnan Ramzi
Cover design: